90 دقيقة: بسمة وهبة تتهم الإخوان بإشعال الفتنة الطائفية في مصر وإنشاء كيان موازٍ للأزهر

مضامين الفقرة الأولى: الفتنة الطائفية

قالت الإعلامية بسمة وهبة إن الفتنة نائمة أعلن الله من أيقظها، مشيرة إلى أن الجماعة المحظورة الملاعين هي من تشعل نار الفتنة منذ مؤسس الجماعة حسن البنا. وادعت أن جماعة الإخوان الإرهابية تركز على نشر الفتنة الطائفية في مصر. وقالت إن إشعال نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين هو أقدم دفتر لدى الجماعة الإرهابية وسلاحهم القذر الذي يستخدمونه من أجل إشعال الأوضاع في مصر. وتابعت بأنه كلما فشل الإخوان في هز استقرار الدولة المصرية يتوجهون إلى ملف الفتنة الطائفية. وادعت أن الإخوان إبان حكم مرسي كانت تدعو الأقباط إلى السفر خارج مصر حال عدم موافقتهم على حكم الجماعة.

وشددت على أن المسلم والمسيحي نسيج واحد ونحن أخوة في وطن واحد، مضيفة أن هذه ليست المرة الأولى التي يلعب فيها الإخوان بنار الفتنة الطائفية. ولفتت إلى أن جماعة الإخوان الإرهابية خبيثة تسعى إلى التفرقة بين أبناء الوطن الواحد ولكنهم لن يفلحوا في تحقيق ذلك، وزعمت بأن جماعة الإخوان الإرهابية حرقت 80 كنيسة، فضلًا عن جرائم الإخوان بحق الأقباط وعملياتها الإرهابية التي بلغت 184 عملية. وأشارت إلى أن الإخوان تحاول إشعال الفتنة الطائفية من أجل الاستيلاء على حكم مصر. وذكرت أن أحد كتب الإخوان للمؤلف عبد الودود شلبي دعا فيه المسلمون إلى أن يفيقوا قبل أن يدفعوا عن يد وهم صاغرون. وقالت إن الإخوان يحاولون الترويج لشائعات مثل الفتاة التي كانت مسيحية ثم أسلمت ثم عادت للمسيحية مجددًا.

وعلق القمص موسى إبراهيم، المتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية، على محاولات إشعال الجماعة الإرهابية الفتنة الطائفية بين المصريين، مؤكدًا أن هذه المحاولات أيًا ما كان مصدرها مصيرها الفشل ومن لا يتعلم درس التاريخ لن يرى في حياته نجاح بأي شكل. وأضاف أنه بعد مرور عشر سنوات على حرق الجماعة الإرهابية الكنائس في مصر، هي ذكرى محاولة حرق مصر، منوهًا أن القضية لم تكن الكنائس، ولكنها كانت ورقة أخيرة حاول الإرهابيون استخدامها لعلها تأتي بأي نتيجة.

ولفت إلى أنه على الرغم من عدد الكناس التي تعرضت للحرق والاعتداء، صدر عن قداسة البابا وقتها مقولة ستظل خالدة في التاريخ، وهي "وطن بلا

كنائس، أفضل من كنائس بلا وطن"، الأمر الذي يعطي درسًا في الوطنية والحكمة التي جاءت من رأس الكنيسة.وأشار إلى أن الكنيسة التي يخدم فيها كانت من إحدى الكنائس التي تعرضت للاعتداء أيام الإخوان، منوهًا بأن من تصدى للإرهابيين وقتها هم المسلمون ودخلوا الكنائس لتعقبهم.

وذكر أن أحد الشباب المسلم الذي دخل الكنيسة؛ للتصدي للمعتدين كان يوجد بالكنيسة مولد كهربائي خزانه ممتلئ بالوقود، وبدأت النيران تشتعل فيه خاطر بحياته ونجح في إطفاء النيران، وإذا فشل في هذه المهمة لأدى الانفجار إلى خسائر لا يمكن حصرها.

وأكد الكاتب والباحث رامي عطا، أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر تاريخية وهم مكونات الدولة المصرية، مضيفًا أننا نسيج واحد. وقال إنه علينا أن ننتبه لألاعيب جماعة الإخوان الإرهابية لإحداث الفتنة الطائفية وتهديد الوحدة الوطنية. وأضاف أن جماعة الإخوان الإرهابية تتخيل أنه يمكن اختراق وحدة الصف المصري بين المسلمين والمسيحيين. وتابع بأن المسلم والمسيحي شعب واحد ونسيج واحد ولا يستطيع أحد أن يفرق بينهما، مضيفًا أن الإخوان يحاولون تنفيذ مختلف المخططات الإرهابية في كافة الاتجاهات. وقال: «نصيحتي لكل من يستخدم منصات التواصل الاجتماعي عليه أن ينتبه ويغلب مصلحة الدولة المصرية».

مضامين الفقرة الثانية: الجامعة الإسلامية العالمية

قالت الإعلامية بسمة وهبة إن جماعة الإخوان الإرهابية هدفها هز استقرار وأمن الدولة المصرية ويستهدفون إشعال الوطن. وأضافت أن جماعة الإخوان الإرهابية تهاجم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، متابعة بأن جماعة الإخوان الإرهابية تتهم شيخ الأزهر بالتفريط في الإسلام وهذا حديث عارٍ تمامًا من الصحة. وأكدت أن شيخ الأزهر خط أحمر، لافتة إلى أن الجماعة تسعى إلى إنشاء جامعة إسلامية عالمية، قائلًا: «طز فيكم». ورأت أن محاولة الجماعة إنشاء جامعة إسلامية عالمية بدلًا من الأزهر الشريف، مثل محاولة أبرهة الحبشي هدم الكعبة، مشيرة إلى أن الإخوان لم يعترفوا بشيخ الأزهر، وكانوا يريدون أن يكون يوسف القرضاوي شيخًا للأزهر الشريف. ودعت الجميع إلى الحديث عن إيجابيات الدولة وما تفعله من إنجازات، مشيرة إلى أن الإعلام الإخواني يعتمد على الاستهزاء على الإعلام المصري.

وأكد أحمد سلطان الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، أن جماعة الإخوان الإرهابية كانوا يحاولون كثيرًا إنشاء مرجعية موازية للأزهر الشريف. ولفت إلى أن هذا الطرح نوقش خلال اجتماع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وفد من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. وقال إنه خلال السنوات الأخيرة جرى إنشاء كيان تابع للإخوان كمرجعية أخرى بديلة للأزهر بقيادة جمال عبد الستار. وأضاف أن الكيان الموازي للأزهر الذي أنشأه الإخوان يجري تمويله من التنظيم الدولي للجماعة الإرهابية. وتابع بأن الإخوان كانوا يرغبون في تهميش دور الأزهر الشريف من خلال كيانهم الموازي للأزهر. وأكمل أن جماعة الإخوان تحاول استقطاب المؤسسة الأزهرية لخدمة مخططات الإخوان لكن الأزهر له خط واضح يتوافق مع ثوابت الدولة المصرية.

وادعى أن الإخوان لديهم خط هجوم على مؤسسة الأزهر الشريف، مستدلًا في ذلك بقضية العرض العسكري في الأزهر الشريف، ومحاولة أن يكون يسوف القرضاوي شيخًا للأزهر. ولفت إلى أن الإخواني أحمد الريسوني تولي رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بعد القرضاوي. وبيَّن أن الاتحاد العالمي ينظر له على أنه الكيان الموازي لهيئة كبار العلماء، لافتًا إلى أن الاتحاد يجري تمويله من التنظيم الدولي لجماعة الإخوان.

وقال إبراهيم رضا أحد علماء الأزهر الشريف، أن وزير الأوقاف عقد مؤتمر اليوم بعنوان الدين وصناعة السلام، مضيفًا أن الدولة المصرية نجحت نجاحًا باهرًا في حصار خطاب الكراهية. وقال إن الدولة المصرية استطاعت على مدار 10 سنوات أن تقدم للعالم نموذجًا لدولة تقوم على التعددية والتنوع والمشاركة والمواطنة. وأضاف أن الدولة المصرية بها الأزهر والكنيسة وتؤمن الدولة بحق الدولة المدنية الوطنية الحديثة. وتابع بأن هناك مشكلة كبيرة بين جماعة الإخوان الإرهابية والأزهر الشريف، مضيفًا أن الأزهر الشريف قوة ناعمة لا يستهان بها محليًا وعالميًا.

وأكد أن الأزهر الشريف هو المؤسسة التي تمثل الدين الإسلامي في كافة أنحاء العالم. وذكر أن المراهقة السياسية والفكرية من أذناب الإخوان تأبى ألا يكون لها دور داخل تركيا وأن تحافظ على موضعها في الأراضي التركية. وذكر أن الإخوان لن تنسى موقف الدكتور أحمد الطيب خلال موقف العرض العسكري على أرض الأزهر الشريف، مؤكدًا أن الجماعة تعمل بدعم مخابراتي.

مضامين الفقرة الثالثة: المؤسسة العسكرية

استعرض البرنامج تقرير يرصد حضور الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة، تنفيذ إحدى مراحل مشروع مراكز القيادة التعبوي التخصصي لإدارة الوقود التابعة لهيئة الإمداد والتموين للقوات المسلحة، الذي يستمر تنفيذه لعدة أيام، في إطار خطة التدريب الإستراتيجي التعبوي لهيئات وإدارات القوات المسلحة، حيث تضمنت المرحلة عرض ملخص الفكرة التعبوية للمشروع، وعرض التقارير التي أظهرت مدى الجاهزية والاستعداد القتالي العالي لكافة العناصر المشاركة بالمشروع.

وأشار التقرير إلى أن الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة نقل تحيات وتقدير الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي لكافة العناصر المشاركة بالمشروع، مشيداً بالأداء الراقي لرجال إدارة الوقود خلال مراحل تنفيذ المشروع، مؤكداً حرص القوات المسلحة على الارتقاء بمنظومة الكفاءة القتالية لهيئات وإدارات القوات المسلحة لتكون قادرة على إنجاز كافة المهام التي توكل إليها بكفاءة واقتدار.

مضامين الفقرة الرابعة: وزير الصناعة

أكدت الإعلامية بسمة وهبة، أن العالم بأكمله يمر بأزمة اقتصادية عالمية بسبب جائحة كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية. وقالت إن الصناعة تعتبر أحد أفضل الحلول للدولة المصرية لعبور الأزمة الاقتصادية. وتابعت بأن الصناعة هي طوق النجاة من كل الأزمات، مضيفة أن إنشاء مصنع جديد يعني مزيد من الإنتاج وتوفير فرص عمل والتصدير للخارج. وذكرت أن الصناعة في مصر سوف تخفف الضغط على الدولار بشكل كبير. وقالت إنها لديها تحفظ على أداء وزير التجارة والصناعة، ولا تر أي إنجاز أو أي مبادرات منه لكننا نر وزير الصناعة هو يقوم بجولات في المصانع وسط العمال من أجل الاستماع إلى المشكلات التي تواجههم والعمل على حلها. وذكرت أن مصر تصدر أجهزة كهربائية بقيمة مليار دولار فقط، متسائلة: «لماذا لا نصدر بقيمة 5 مليار دولار؟ ولماذا لا نصدر مواد البناء؟».

وقال الدكتور سمير صبري، ورئيس لجنة الصناعة بحزب مستقبل وطن، إن الصناعة المصرية قوية، ومصر تتميز بصناعات عديدة. وأوضح أن المجتمع المصري ينمو سكانيًا بشكل سريع، ويعتبر سوقًا استهلاكيًا ضخمًا، مؤكدًا أن ما حدث في البنية التحتية خلال الـ 10 سنوات الماضية غير مسبوق، وأصبح لدى الدولة كل المقومات للنهوض بالصناعة المصرية ولا يوجد أعذار تعيق هذا الأمر.

ولفت إلى أنه يمكن زيادة الصادرات بشكل ضخم كبير، ونزول قيمة الجنيه المصري يزيد من القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية، وذلك وفقًا لكل النظريات الاقتصادية، لافتًا إلى أن صناعة الأسمنت لديها قدرة تصديرية من الممكن أن تُدر أموالا ضخمة تصل إلى مليار دولار. وأفاد بأنه دائمًا هناك مطالبات بتفعيل برنامج دعم الصادرات، هذا إلى جانب توجيه الرئيس السيسي بصرف مستحقات المصدرين، وذلك عند مخاطبته لرئيس الوزراء في أحد مؤتمرات الشباب ببرج العرب، منوهًا بأن قطاع البناء لا يعلم حتى الآن موعد صرف هذه المستحقات.

وشدد على أن هناك حاجة إلى قرارات جريئة، في ظل الحرب الاقتصادية والتجارية التي يشهدها العالم كله، مؤكدا أن مصر بحاجة إلى مكانة ضخمة في مجال الصناعة، من خلال اتخاذ القرارات السريعة الناجزة، اقتداءً بما يفعله الرئيس من اتخاذ قرارات جريئة في الوقت المناسب.

أبرز تصريحات بسمة وهبة:

جماعة الإخوان الإرهابية تركز على نشر الفتنة الطائفية في مصر.

محاولة الجماعة إنشاء جامعة إسلامية عالمية بدلًا من الأزهر الشريف مثل محاولة أبرهة الحبشي هدم الكعبة.